

النهاية في غريب الأثر

- { قدم } (ه) فيه [إنَّكُمْ مَدَّ عُرْوُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفْدَمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ] الفِدَامِ : ما يُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ : أَي أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَسَّلَ لَمْ جَوَارِحُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ . وَقِيلَ : كَانَ سُقَاةَ الْأَعْجِمِ إِذَا سَقَوْا فِدْمًا مَوَّاءًا أَفْوَاهَهُمْ : أَي غَطَّوْهَا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [يُجَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامِ] .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [الْحِلَامُ فِدَامُ السِّبْغِ] أَي الْحِلَامُ عَنْهُ يُغَطِّي فَاهُ وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفَاهِهِ .
- وَفِيهِ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّوْبِ الْمُفْدَمِ] هُوَ الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقْدِرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهِي حُمْرَتِهِ فَهُوَ كَالْمُتَنَدِّعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ] (فِي ١ : [أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ]) وَأَنَا رَاكِعٌ وَأَلْبَسُ الْمُعَصِّفَ الْمُفْدَمَ] .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ [أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْمُحْرِمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُضَرِّجِ بِأَسَاءَ] الْمُضَرِّجُ : دُونَ الْمُفْدَمِ وَبَعْدَهُ الْمُوَرِّدُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُفْدَمٍ] أَي شَدِيدِ مُشْبَعٍ فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذَّوَاتِ لِلِلَمَعَانِي